" الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الانتحاري لدى عينة من الشباب "

إعداد

أ. نادية مُحَمَّد أحمد غريب مطر

باحثة ماجستير في التربية (تخصص الصحة النفسية والإرشاد النفسي)

إشراف

أ.د /أمين مُحَمَّد صبري نور الدين
أستاذ مساعد علم النفس التربوي
كلية التربية –جامعة عين شمس

د/أشرف مُحَمَّد عبدالحليم
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية– جامعة عين شمس

(print ٢٠٣٢ -٢٥٣٥ : ISSN

(online ٣١٨٤-٢٧٣٥ : ISSN

العدد ١٤٨ يونيو ٢٠٢٥م

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الانتحاري لدى عينة من الشباب.

نادية محمد أحمد غريب مطر

ملخص

هدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس التفكير الانتحاري لدى الشباب والتحقق من خصائصه السيكومترية على عينة بلغت (٢٥٠) من الشباب (٩٨ ذكور ، ١٥٢ إناث)، بمتوسط عمرى قدره ٢٠.٦٠ وانحراف معياري قدره ١.٤٣ ،وتم إعداد المقياس من خلال الاطلاع على الإطار النظري للتفكير الانتحاري ، واعتمدت الباحثة في إعدادها للمقياس على مجموعة من المصادر والمراجع ، وتضمن المقياس (١٥) عبارة تقيس بنية أحادية للتفكير الانتحاري، وقد تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي ،وقد توصلت الدراسة إلى أن المقياس يتمتع ببنية عاملية ،كما يتمتع بثبات مرتفع حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس (٠.٨٥) ويتميز أيضا باتساق داخلي مرتفع.

الكلمات المفتاحية: التفكير الانتحاري– الشباب.

Abstract

Psychometric Properties Of the Suicidal Ideation.

The current research aims to develop a measure for entrepreneurial thinking among youth and to verify its psychometric properties on a sample of (250) young individuals (98 males, 152 females), with an average age of approximately 20.60 and a standard deviation of 1.43. The development of the scale was based on a review of the theoretical framework of entrepreneurial thinking and relied on specific standards for constructing the scale

The scale consists of (15) items, each measuring a single dimension of entrepreneurial thinking. The researcher prepared the scale based on a set of sources and references. The study employed factorial analysis, which indicated that the scale enjoys a valid factorial structure. The reliability of the scale was also found to be high, with a Cronbach's alpha value of (0.85), indicating a high level of internal consistency

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الانتحاري لدى عينة من الشباب.

نادية محمد أحمد غريب مطر

مقدمة:

اختلف العلماء في تحديد الفترة العمرية لمرحلة الشباب، ويعود هذا إلى متغيرات ثقافية واجتماعية وحضارية وتربوية تختلف من مجتمع لآخر، بل ومن ثقافة إلى أخرى داخل المجتمع الواحد. ومع أن هذا الاختلاف قائم، إلا أن هناك اتفاقاً على أن الشباب مرحلة عمرية تبدأ من البلوغ وتنتهي قبل الرشد، وتتميز بالحيوية والنشاط والقدرة على تحمّل المسؤولية واكتساب الخبرات والتجارب في مجالات الحياة.

وقد يتعرض الشباب خلال هذه المرحلة لأزمات نفسية ويعبر عن بعض الأزمات بالشعور بالضياع، ومما يعكس اختلافاً في الآراء حول هذه الأزمات. فبعضهم يُرجعها لصعوبة مرحلة المراهقة وبعضهم يُرجعها إلى الظروف الحضارية والنظام الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه الشباب، ومنهم من يرى أن الأزمات ترتبط بخصائص ومرحلة المراهقة إذا وجدت في ظروف سلبية. وهناك رأي ثالث يرى أن الأزمات تُعد من الخصائص الملازمة للنمو، ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن مفاهيم الصراع وتحديات الحياة ترتبط بمرحلة الشباب وما يتخللها من أزمات، فإن الشاب إذا لم يجد توجيهاً سليماً أثناء البلوغ، فربما يتجه إلى انحرافات فكرية أو سلوكية.

وفي ظل غياب التوجيه السليم قد يفقد الشاب هويته ويشعر بالعزلة، مما يجعله أكثر عرضة لأزمات نفسية ناتجة عن الفشل في التكيف مع الواقع أو المجتمع.(عبد الله عبد الله، ٢٠٠٨، ص ٢٤٣)

إن كل عملية انتحار هي مأساة شخصية تنهي حياة الفرد قبل الاوان ولها تأثير مضاعف ومستمر ،مما يؤثر بشكل كبير على حياة الأسر والأصدقاء و المجتمعات وكل عام يموت أكثر من ٨٠٠ ألف شخص منتحرا شخص كل ٤٠ ثانية ومن هنا يمثل الانتحار قضية من قضايا الصحة العامة التي تؤثر على مجتمعات ومقاطعات وبلدات بأكملها ويأتي الشباب من بين الفئات الأكثر تضررا ففي الوقت الحالي يعد الانتحار ثاني أهم أسباب الوفاة في الفئة العمرية ١٥-٢٩ عاما على صعيد العالم(منظمة الصحة العالمية ،٢٠١٩،ص ١١).وبسبب استفحال ظاهرة الانتحار في المجتمعات خاصة في أوساط الشباب وأصبحت لا حدود لها لدرجة أصبح البعض يتساءل ما إذا كان للمنتحرين ثقافة أو احتمال أن يكون مصدر متعة أو هو مجرد تعبير عن الرغبة في الانسحاب من حياة غير متحملة (مليكة عقاب،٢٠٠٨،ص٣٠)،ويمثل الانتحار اختلال الشخصية واضطراب في الصحة النفسية وزيادة في التشوهية المعرفية التي تدفع الفرد إلى المبالغة في رؤية جوانب الفشل من الجوانب السلبية الاخرى في الذات والاخرين والمستقبل وفي المواقف والتغاضي عن الجوانب الايجابية في كل ذلك كما يعبر الانتحار عن وجود فجوة بين أهداف الفرد وتوقعاته وبين ظروف واقعه الموضوعي (أشرف أحمد وآخرون ،٢٠١٤،ص ١٠٢-١٠١).ويعد أول من تصدى وحدد مفهوم الانتحار هو العالم الفرنسي إميل دوركايم

وكذلك أعراض السلوك الذي يندرج (ايميل دورم كايم،٢٠١١،ص١٠).كما يشير التفكير الانتحاري إلى متصل السلوك الانتحاري الذي يبدأ بأفكار انتحارية كامنة ثم أفكار أكثر وضوحا أو تفكير مكثف وفي النهاية محاولات انتحارية فعلية (حسن علي ،٢٠٠٨،ص٣٠٤).

ويعرف التفكير الانتحاري Suicidal Ideation: بأنه الإدراك المتصل خطط ونوايا محددة متعلقة (١٩٩١) Reynolds،كما يعرفة حسين علي(٢٠٠٨) :بأنه متصل السلوك الانتحاري الذي يبدأ بأفكار انتحارية ثم أفكار أكثر وضوحا أو تفكير مكثف ينتهي بمحاولات انتحارية فعلية.كما يعرفه (Wang(٢٠١٢:بأنه ذلك التفكير الذي يهدف إلى إيجاد حلول تهدف الى القضاء على الحياة وارهاق الروح دون الوصول إلى هذه الغاية.و يعرفة(Steven (٢٠١٢:بأنه مايصدر عن فكر مشوش وألم يبدو غير محتمل وغير قابل للحل يقرن هذا الالم بحاجات سيكولوجية غير مشبعة أو لا تجد سبيلا لإشباعها وهنا تطوف بتفكير المنتحرين الرغبة في إفناء الذات وإنهاء الحياة والهروب إلى عالم آخر أفضل.

ويعرفة (٢٠١٤)Co,Connor & Nock:بأنه أفكار الفرد حول إنهاء حياته بشكل متعمد.

مشكلة البحث:

تُعدّ ظاهرة التفكير في الانتحار بين الشباب من القضايا النفسية والاجتماعية الخطيرة التي تستدعي اهتمامًا بحثيًا وتدخلاً وقائيًا عاجلًا. فمرحلة الشباب، بما تحمله من تحديات تتعلق بتكوين الهوية، والضغوط الدراسية أو الاقتصادية، والمشكلات الأسرية، تمثل بيئة خصبة لنشوء أفكار انتحارية خاصة لدى من يعانون من اضطرابات القلق أو الاكتئاب (حامد زهران، ٢٠٠٣). وتشير الدراسات الحديثة إلى أن غياب الدعم النفسي والاجتماعي يزيد من احتمالية تفاقم تلك الأفكار، وقد يؤدي في بعض الحالات إلى محاولات انتحار فعلية (عبد الرحمن، ٢٠١٤). كما يرى إريكسون (Erikson, ١٩٦٨) أن فشل الشاب في تحقيق توازن نفسي وهوية مستقلة قد ينتج عنه شعور حاد بالفراغ واليأس، وهو ما يُعدّ من العوامل الأساسية المؤدية إلى التفكير في إنهاء الحياة.

وفيما يلي يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالية:

-الاشارة إلى اهمية دراسة التفكير الانتحاري في العديد من الدراسات الأجنبية.

-قلة الدراسات العربية في حدود علم الباحثة التي بحثت قياس التفكير الانتحاري لدى الشباب.

-الحاجة لوجود مقاييس عربية تهدف إلى قياس التفكير الانتحاري داخل البيئة العربية وبخاصة لدى الشباب.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى إعداد أداة تهدف إلى قياس التفكير الانتحاري لدى عينة من الشباب وحساب الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات.

أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية:**

-تنبثق أهمية الدراسة من خلال أهمية متغير التفكير الانتحاري بالنسبة للشباب، حيث أن التفكير الانتحاري من المتغيرات الحديثة في الصحة النفسية ،كما تمثل عينة الدراسة فئة مهمة من المجتمع وهي الشباب فهم طاقة المجتمع ومحرك تنميته، وهم العنصر الأساسي في بناء المستقبل وصناعة التغيير.

-قد تساهم الدراسة في توفير معلومات عن التفكير الانتحاري لدى الشباب.

-إلقاء الضوء على شريحة من المجتمع ،تحتاج للدعم والاهتمام وهم الشباب وتفهم مشاكلهم النفسية.

الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية لمؤشرات تخطيطية وقائية من التفكير الانتحاري لدى الشباب.

إثراء المكتبة بأداة لقياس التفكير الانتحاري لدى الشباب

-ترجع أهمية الدراسة إلى تناول التفكير الانتحاري لدى الشباب وتقديم مقياس عربي لقياسه.

التحديد الإجرائي للمصطلحات:

التفكير الانتحاري:

عرفه حامد زهران (٢٠٠٣) بأنه:مجموعة من الأفكار والرغبات التي تدور في ذهن الفرد بشأن إنهاء حياته، وقد تتفاوت في حدّتها بين أفكار عابرة وأخرى متكررة ومخطط لها، وغالبًا ما ترتبط باضطرابات مثل الاكتئاب، والإحباط، وفقدان الأمل.

عرّفه(VeryWellMind, ٢٠٢٣) بأنه:طيف يبدأ من أفكار عابرة عن الموت، وقد يتطور إلى تخطيط فعلي للانتحار، ويختلف من شخص لآخر من حيث الشدة والنية. وتُعد هذه الأفكار مؤشرًا مهمًا على مشكلات نفسية كامنة تستدعي التدخل المبكر.

ويعرّفه(Huang & Ribeiro, ٢٠٢٥) بأنه:وجود أفكار متكررة أو خطط حول إنهاء الحياة، سواء بشكل عام أو مع نية واضحة، وهو أحد العوامل الأساسية لتقييم خطر الانتحار، خاصة عند وجود تاريخ مرضي نفسي.

كما ورد تعريفه في الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس (DSM-٥) أنه يشير إلى أفكار تتعلق بإنهاء الشخص لحياته بنفسه، وقد تختلف خطورته حسب مدى وضوح خطة الانتحار ودرجة النية الحقيقية لتنفيذه.

الشباب:

عرّفه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر (٢٠٢٣) بأنه: الفئة العمرية من ١٥ إلى ٣٤ عامًا، والتي تُعد من أكثر الفئات تأثيرًا في المجتمع من حيث التعداد والقدرة على المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وعرّفه زهران (٢٠٠٣) بأنه:مرحلة عمرية تبدأ بنهاية الطفولة وتستمر حتى بداية الرشد، ويتميز فيها الفرد بالحيوية والانفعال والتقلبات النفسية، وهي مرحلة البحث عن الهوية وتحقيق الذات.

وعرّفه إريكسون (Erikson,١٩٦٨) ضمن نظريته النفسية بأنه:مرحلة نفسية-اجتماعية حرجة يبحث فيها الفرد عن هويته ويعيش صراعًا بين تحقيق الذات والشعور بالغموض أو التشتت، وتمتد تقريبا من سن ١٢ حتى بداية الثلاثينات.

وتعددت الدراسات التي تناولت التفكير الانتحاري وهي على النحو التالي:

١-(محمد عبد الله الجبيلي ،٢٠٢٠) صعوبات التنظيم الانفعالي كمنبئ بالتفكير الانتحاري لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والتفكير الانتحاري والكشف عن إمكانية التنبؤ بالتفكير الانتحاري من خلال صعوبات التنظيم الانفعالي لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينتي الرياض والدمام، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) نزيلا (٩٣ بالرياض، ٢٧ بالدمام). وطبق الباحث عليهم الأدوات التالية: مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي ومقياس التفكير الانتحاري. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، وأبعاده (عدم القبول، الأهداف، الاندفاع، الاستراتيجيات) ودرجاتهم على مقياس التفكير الانتحاري. -تسهم الدرجة الكلية لصعوبات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية .

٢-(أسماء محمد نبيل،٢٠٢٢) التحولات القيمية والتفكير الانتحاري :دراسة تطبيقية على عينة من الشباب الجامعي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التحولات القيمية والتفكير الانتحاري واستخدمت المنهج الوصفي للكشف على العلاقة بين التحولات القيمية والتفكير الانتحاري لدى الشباب واستخدمت أدوات تمثلت في مقياس التفكير الانتحاري وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين التحولات القيمية والتفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري لدى الشباب الجامعي.

٣_(نداء الشربيني الشربيني،٢٠٢٢) اليقظة العقلية وعلاقتها التنبؤية بالتفكير في الانتحار والذكاء الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفكير الانتحاري وكل من الذكاء الاجتماعي واليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة، إلى جانب دراسة الفروق بين الطلاب وفقًا لمتغيرات الجنس، ومكان الإقامة، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة ٣٠٠ طالبًا وطالبة من الجامعة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التفكير الانتحاري والذكاء الاجتماعي واليقظة العقلية، كما وُجدت فروق دالة في التفكير الانتحاري تعزى لمتغيرات النوع، ومكان الإقامة، والمستوى الاقتصادي، لصالح الإناث، وسكان الريف، وذوي المستوى الاقتصادي المنخفض.

٤-(حنان أحمد عبد الرحمن،٢٠٢٢)الأفكار الانتحارية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار الانتحارية ،وأحداث الحياة الضاغطة، وتقدير الذات ،وسمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة ،والكشف عن الفروق بين أفراد العينة في متغيرات (الأفكار الانتحارية، أحداث الحياة الضاغطة، تقدير الذات، سمات الشخصية)باختلاف (التخصص،النوع،محل الإقامة)،وتكونت العينة من (٤٨٢) طالب وطالبة بواقع (٢٣٥) ذكور ،و(٢٤٧) إناث ،و (٢٣٧)أدبي ،و(٢٤٥) علمي،و(٢٥٠) من الريف ،و(٢٣٢) من الحضر، وطبق عليهم مقياس الأفكار الانتحارية ،و مقياس أحداث الحياة الضاغطة ، و مقياس سمات الشخصية (إعداد الباحثة)، ومقياس تقدير الذات (إعداد مجدي الدسوقي ،٢٠٠٤)، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الأفكار الانتحارية وأحداث الحياة الضاغطة بأبعادها والدرجة الكلية ،وبعض سمات الشخصية وهي العصبية، والعدوانية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الأفكار الانتحارية وتقدير الذات،وبعض سمات الشخصية وهي الانضباطية ،الانبساطية ،والوفاق الاجتماعي، كما يمكن التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال أحداث الحياة الضاغطة ، سمة العصابية،وسمة العدائية و أن أكثر المتغيرات تنبؤا بالأفكار الانتحارية أحداث الحياة الضاغطة ، وأن الضغوط الأسرية الاجتماعية هذة أكثر أبعاد الحياة الضاغطة تنبأوا بالأفكار الانتحارية يليها الضغوط النفسية، ثم العصابية ، بالعدائيةفالعدائية ، فالضغوط الدراسية ، فالضغو الاقتصادية، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في الأفكار الانتحارية بين أفراد عينة البحث باختلاف (التخصص،النوع،محل الإقامة).

٥-(فريال حسناء وفتحية شكراوي ،٢٠٢٣) الأفكار الانتحارية لدى الشباب دراسة ميدانية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأفكار الانتحارية لدى عينة من الشباب في الجزائر ،والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية للأفكار الانتحارية التي تعزى لمتغير الجنس. تم استخدام المنهج

الوصفي وذلك باستخدام مقياس أفكار التفكير الانتحاري المتفرع من قائمة تقدير الشخصية لموراي على عينة قوامها (٥٠) فردا من الشباب تتراوح أعمارهم بين (٢٠ –٣٥) سنة .وبعد جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها بالاستعانة ببرنامج (SPSS)، توصلت النتائج إلى: يتميز الشباب بمستوى أفكار انتحارية منخفض ، لا تختلف درجات قياس الأفكار الانتحارية لدى الشباب باختلاف الجنس.

٦–مروة نشأت (٢٠٢٣) النموذج البنائي للعلاقات بين التفكير الانتحاري والبلادة الوجدانية والقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقات بين التفكير الانتحاري والبلادة الوجدانية والقلق الاجتماعي، والكشف عن الفروقات تبعًا للتفاعل بين الجنس (ذكر/أنثى) والتخصص الدراسي (أدبي/علمي).أُجريت الدراسة على عينة تشمل ١,٠٤٩ طالبًا وطالبة من جامعة كفر الشيخ (٣٤٤ ذكرًا و ٧٠٥ إناث)، تراوح عمرهم بين ١٨ و٢٤ عامًا (المتوسط ٢٠.٧٨ ±١.٥٩ سنة). كما تم بناء نموذج سببي توضح فيه مسارات التأثير بين المتغيرات الثلاثة. وأظهرت النتائج علاقة ارتباط موجبة بين التفكير الانتحاري وكل من البلادة الوجدانية والقلق الاجتماعي، مع اختلاف التأثير حسب النوع والتخصص، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بمستوى القلق الاجتماعي بناءً على درجات التفكير الانتحاري والبلادة الوجدانية.

S. S. ,Hussein, R. S., & Youssef(٢٠٢٤) –٧ أثر الدعم الاجتماعي المدرك على التفكير الانتحاري بين طلاب جامعة عين شمس.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك وشدة التفكير الانتحاري لدى طلاب جامعة عين شمس. استخدم الباحثون منهجًا مقطعيًا شمل عينة من ٧٤٥ طالبًا وطالبة من كليتي الطب والهندسة وقد تم استخدام مقياس التفكير الانتحاري (SIS) ومقياس الدعم الاجتماعي (OSSS-٣) لقياس المتغيرات قيد الدراسة. أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الانتحاري كان أعلى بشكل ملحوظ بين طلاب التخصصات غير الطبية مقارنة بطلاب الطب، كما تبين أن أكثر من نصف الطلاب يعانون من دعم اجتماعي ضعيف، خصوصًا بين التخصصات غير الطبية.وخلصت الدراسة إلى أن ضعف الدعم الاجتماعي، بالإضافة إلى بعض العوامل مثل: وجود علاقات أسرية غير مستقرة، والتدخين، والانتماء لتخصص غير طبي، تُعد من العوامل التي تزيد من احتمالية التفكير الانتحاري بين الشباب الجامعي.

–ويلاحظ من عرض الدراسات السابقة أنه تم قياس التفكير الانتحاري في بعض الدراسات من خلال مقاييس وضعها الباحثون والبعض الآخر اعتمد على أدوات معدة مسبقا ونستفيد من ذلك في هذة الدراسة الحالية في بناء المقياس المعد لهذا الغرض.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث :

المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة المراد دراستها ، وتنظيمها وتحليلها كميا ونوعيا واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم ظاهرة الدراسة وتطويرها.

عينة البحث :

و قد تكونت عينة البحث مما يلي:

أ) العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (٢١١) من الشباب (٦٠ ذكور ، ١٥١ إناث) بمتوسط عمري قدره ٢٠.٧٤، وانحراف معياري قدره ١.٥١ بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

ب) العينة الأساسية :

تكونت العينة الأساسية من (٢٥٠) من الشباب (٩٨ ذكور ، ١٥٢ إناث)، بمتوسط عمرى قدره ٢٠.٦٠ وانحراف معياري قدره ١.٤٣ بهدف التحقق من فروض الدراسة، والجدول التالي يوضح خصائص عينة البحث :

جدول (١) وصف عينة الدراسة الأساسية

م	المتغير		العدد	النسبة المئوية
١	النوع	ذكور	٩٨	٣٩.٢٠
		إناث	١٥٢	٦٠.٨٠

أداة البحث:

قامت الباحثة باعداد مقياس التفكير الانتحاري بعد اطلاعها على طرق القياس بالدراسات السابقة وعلى الأطر النظرية.

مقياس التفكير الانتحاري (إعداد الباحثة)

يهدف المقياس الى قياس التفكير الانتحاري لدى عينة من الشباب.

خطوات إعداد المقياس:

اعتمدت الباحثة فى بناء المقياس على العديد من المصادر الرئيسية، ولتحديد بنية هذا المقياس قامت الباحثة بالاستعانة بالمصادر التالية:

١- التعريفات المختلفة للتفكير الانتحارى.

٢- الدراسات السابقة – العربية والأجنبية – المتعلقة بموضوع التفكير الانتحارى.

٣- الأطر النظرية المختلفة للتفكير الانتحارى.

٤- استفادت الباحثة في تحديد محتوى مقياس التفكير الانتحارى من الاعتبارات النظرية والتطبيقية ، والتي تتمثل في الإطار النظري والأدبيات ، والاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالتفكير الانتحارى .

٥- الاعتماد على عدد من المقاييس السابقة التي قاست التفكير الانتحارى ويمكن توضيحها من خلال الجدول التالى :

جدول (٢) المقاييس التى تم الاستناد إليها في بناء المقياس التفكير الانتحارى

اسم المقياس	المعد	السنة
مقياس الأفكار الانتحارية وتقييم النية للانتحار	**& Beck, Kovacs .Weissman**	**١٩٧٩**
الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار الانتحارية لدى طلبة الجامعة	**Reynolds**	**١٩٩١**
تقييم محاولات الانتحار	**Linehan &Hearda**	**٢٠٠٦**
الأفكار الانتحارية	إبراهيم حامد	**٢٠١٥**
الأفكار الانتحارية	عبد الرحمن بن درباش	**٢٠١٦**
الأفكار الانتحارية	وردة بلغاري	**٢٠١٧**
الأفكار الانتحارية	أياد الخلاق ونسرين عيسى	**٢٠١٨**
الأفكار الانتحارية	سارة ملفح	**٢٠١٩**
الأفكار الانتحارية	محمد قاعد	**٢٠٢٠**
الأفكار الانتحارية	أبرار ابراهيم وفاطمة خليفة	**٢٠٢١**

واستناداً الى كل هذه المصادر ، تم تصميم مقياس الدراسة – مقياس التفكير الانتحاري .

وصف المقياس

تكون المقياس من(١٥) مفردة تقيس بنية أحادية للتفكير الانتحاري لدى الشباب .

وقد روعى عند إعداد العبارات ما يلى:

- أن تكون العبارات واضحة وسهلة الفهم بالنسبة لأفراد العينة.
- أن تعبر كل عبارة عن البعد الذي تقيسه.

- أن تتناسب العبارات مع خصائص أفراد العينة.
- أن تراعى المستوى التعليمى والثقافى والبيئى لأفراد العينة.

تصحيح المقياس :

تم وضع أمام كل مفردة مقياس ليكرت خماسي (أوافق بشدة، أوافق ، حيادي ، غير موافق ، غير موافق بشدة) ، و يضع الطالب علامة (√) في الخانة التي تتوافق معه. حيث يعطى للطالب خمس درجات إذا اختار البديل" أوافق بشدة " وأربع درجات إذا اختار البديل" أوافق " و ثلاث درجات إذا اختار البديل " حيادي " و درجتين إذا تم اختار البديل " غير موافق " بدرجة واحدة إذا تم اختار البديل " غير موافق بشدة " بالنسبة للمفردات الإيجابية و العكس بالنسبة للمفردات السلبية ، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين ١٥- ٧٥ ، وكل ما ارتفعت الدرجة دلت على ارتفاع التفكير الانتحارى .

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الانتحاري:

الصدق :

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الانتحاري

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٢١١) طالب للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات على النحو التالى :

مؤشرات صدق البنية لمقياس التفكير الانتحاري:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس التفكير الانتحاري باستخدام التحليل العاملى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS٢٠ ،ويوضح جدول (٣) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس التفكير الانتحاري :

جدول (٣) تشبعات مفردات مقياس التفكير الانتحاري باستخدام التحليل العاملى التوكيدى

المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
١٥	٠.٩٢	١.٣٢	٠.٠٧	١٩.٧٩	٠.٠١
١٤	٠.٧٩	١.٠٣	٠.٠٧	١٥.٢٦	٠.٠١
١٣	٠.٨٦	١.٠٩	٠.٠٦	١٧.٧٢	٠.٠١
١٢	٠.٨٩	١.١٤	٠.٠٦	١٨.٤٩	٠.٠١
١١	٠.٨١	٠.٩٨	٠.٠٦	١٥.٩٨	٠.٠١
١٠	٠.٩١	١.٢٣	٠.٠٦	١٩.٤٣	٠.٠١
٩	٠.٩٣	١.٢٩	٠.٠٦	٢٠.٣١	٠.٠١
٨	٠.٨٧	١.١٩	٠.٠٧	١٨.٠٦	٠.٠١
٧	٠.٨٥	١.٢٤	٠.٠٧	١٧.٢٤	٠.٠١
٦	٠.٨	٠.٩٩	٠.٠٦	١٥.٥٨	٠.٠١
٥	٠.٨٩	١.١٣	٠.٠٦	١٨.٤٦	٠.٠١
٤	٠.٨١	١.٠٤	٠.٠٧	١٥.٨٣	٠.٠١
٣	٠.٨٩	١.١٤	٠.٠٦	١٨.٥٤	٠.٠١
٢	٠.٨٣	١.٠١	٠.٠٦	١٦.٥٤	٠.٠١
١	٠.٨٣	١	–	–	–

يتضح من جدول(٣) أن جميع مفردات مقياس التفكير الانتحارى كانت دالة عند مستوى ٠.٠١، و قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس التفكير الانتحارى. ويوضح جدول(٤) مؤشرات صدق البنية لمقياس التفكير الانتحاري:

جدول (٤) مؤشرات صدق البنية لمقياس التفكير الانتحاري

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	**١٩٦.٢**	
مستوى الدلالة	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	
DF	**٩٠**	
CMIN/DF	**٢.١٨**	أقل من ٥
GFI	**٠.٩١**	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	**٠.٩٤**	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	**٠.٩٢**	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	**٠.٩٤**	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	**٠.٠٨**	من (صفر) إلى (٠.١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٤) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ١٩٦.٢ بدرجات حرية = ٩٠ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، و كانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢.١٨ ، ومؤشرات حسن المطابقة (=GFI٠.٩١، =NFI٠.٩٤ ، =IFI٠.٩٢، =CFI٠.٩٤ ، =RMSEA ٠.٠٨) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفكير الانتحاري.

ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلا قويا على صدق البناء لمقياس التفكير الانتحاري . ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملى التوكيدى لبنية مقياس التفكير الانتحاري من خلال الشكل التالى:

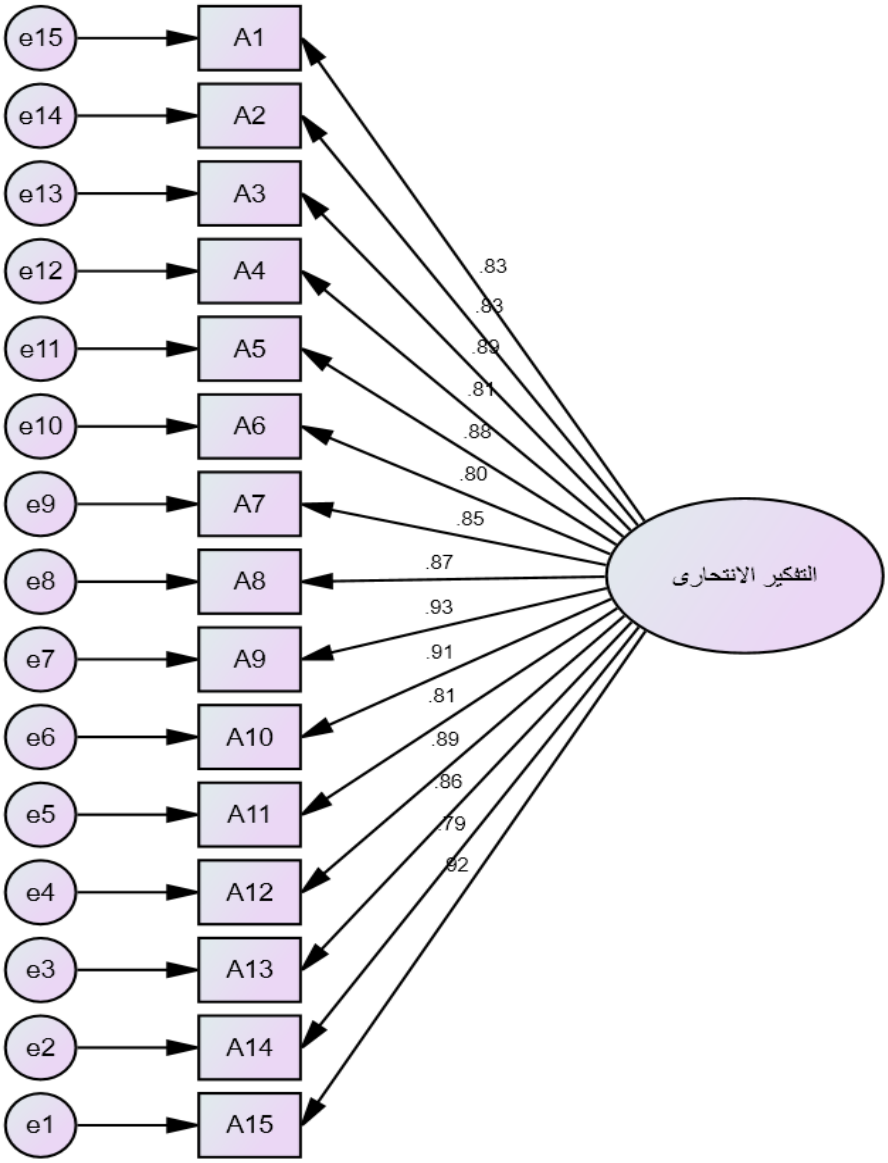

شكل (١) البناء العاملي لمقياس التفكير الانتحاري

الاتساق الداخلي

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالى يوضح هذه المعاملات:

جدول (٥) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التفكير الانتحارى

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٥٨	٨	**٠.٦١
٢	**٠.٥١	٩	**٠.٥٧
٣	**٠.٤٨	١٠	**٠.٦٦
٤	**٠.٤٦	١١	**٠.٥٧
٥	**٠.٥٦	١٢	**٠.٦٣
٦	**٠.٥١	١٣	**٠.٧٠
٧	**٠.٦٨	١٤	**٠.٥٢
		١٥	**٠.٥٠

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٥) أن جميع مفردات المقياس كانت دالة عند مستوى ٠.٠١، والذى يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس..

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية للمقياس والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٦) يوضح ثبات مقياس التفكير الانتحاري

المقياس	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
التفكير الانتحاري	٠.٨٥	٠.٨٤

يتضح من الجدول السابق(٦) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبات مقياس التفكير الانتحارى

وفي النهاية تميز المقياس بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة تسمح باستخدامة لقياس التفكير الانتحاري لدى عينة من الشباب .

المراجع:

١-عبد الله عبد الله (٢٠٠٨) الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة ،رسالة ماجستير في علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا ،كلية العلوم الإنسانية جامعة الجزائر.

٢-أبرار إبراهيم، وفاطمة خليفة السيد. (٢٠٢١). الإجهاد الأكاديمي و الكمالية العصابية وعلاقتهما بالميل للانتحار لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. مجلة البحوث التربوية والنوعية، ٦، ٨٣-١٣٢.

٣-أسماء محمد نبيل. (٢٠٢٢). التحولات القيمية والتفكير الانتحاري: دراسة تطبيقية على عينة من الشباب الجامعي. مجلة دراسات عربية، ٢٨(٣)، ٢٤-١٧٩.

٤-أشرف أحمد يحيى، وآخرون. (٢٠١٤). الضغوط والاكتئاب كمتغيرين منبئين بالتفكير الانتحاري لدى طلبة جامعة صنعاء. مجلة دراسات عربية، ١٣(١)، ٩٩-١٢٣.

٥-إبراهيم حامد المغربي. (٢٠١٥). الانتحار: رؤية متكاملة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث للنشر.

٦-إيميل دوركايم. (٢٠١١). الانتحار (حسن عودة، مترجم). دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.

٧-اياد الحلاق، ونسرين عيسى.(٢٠١٨). الأفكار الانتحارية وعلاقتها بعوامل الخطر المرتبطة بالقلق والاكتئاب عند الشباب في الضفة الغربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٢(٢٦).

٨-الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٣). الإحصاء السنوي: الفئة العمرية ١٥-٣٤ سنة ومشاركتهم في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية. القاهرة: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

٩-حنان أحمد عبد الرحمن. (٢٠٢٢). الأفكار الانتحارية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية وتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة الإرشاد النفسي، ٦٩(١)، ١-٧٦.

١٠-حامد عبد السلام زهران. (٢٠٠٣). الصحة النفسية والعلاج النفسي .ط٤ القاهرة: عالم الكتب.

١١-حسين علي فايد. (٢٠٠٨). دراسات في السلوك والشخصية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

١٢-سارة ملفح الحارثي. (٢٠١٩). الأفكار الانتحارية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية وعلاقتها بدعم الأقران والفاعلية الذاتية للأحداث الجانحين بمدينة الرياض. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٠٣(١)، ٢٩١-٣٩٧.

١٣-عبد الله عبد الله. (٢٠٠٨). الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة (رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر.

١٤-عبد الرحمن بن درباش الزهراني. (٢٠١٦). الوظائف التنفيذية كعوامل معرفية فارقة بين مجترى الأفكار الانتحارية ومحاولي الانتحار. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر الشريف، ١٨٧(١)، ٤٢٧-٤٥٤.

١٥-عبد الرحمن محمد. (٢٠٢٤). الاضطرابات النفسية والانتحار لدى الشباب. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٦-فريال حسناء، وفتحية شكراوي. (٢٠٢٣). الأفكار الانتحارية لدى الشباب: دراسة ميدانية. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، ٧(٢)، ١٢٣-١٣٧.

١٧-محمد عبد الله الجبيلي. (٢٠٢٠). صعوبات التنظيم الانفعالي كمنبئ بالتفكير الانتحاري لدى نزلاء دار الملاحظة. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ع١٤، ١٩٧-٢٢٨.

١٨-محمد قاعد الغمدي. (٢٠٢٠). الميول الانتحارية وعلاقتها بالضغوط النفسية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٤(٤٥)، ١٣٧-١٦٤.

١٩-مروة نشأت معوض. (٢٠٢٣). النموذج البنائي للعلاقات بين التفكير الانتحاري والبلادة الوجدانية والقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.المجلة التربوية -كلية التربية،جامعة سوهاج، ١١١(١١١)، ٢٢١-٢٨٧.

٢٠-مليكة عقاب. (٢٠٠٨). بعض العوامل الأسرية والنفسية للانتحار والمحاولة الانتحارية: دراسة كلينيكية لعينة من ولاية بجاية. مجلة دراسات نفسية، ١٨(٤)، ٣٨٧-٤٣٠.

٢١-منظمة الصحة العالمية. (٢٠١٩). الانتحار. https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/suicide

٢٢-نداء شربيني الشربيني. (٢٠٢٢). اليقظة العقلية وعلاقتها التنبؤية بالتفكير في الانتحار والذكاء الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ١٩(١١٤)، ٢٣٢-٢٩٢.

٢٣-وردة بلغاري. (٢٠١٧). الضغط النفسي المدرك وسمات الشخصية وعلاقتهما بالمحاولة الانتحارية: دراسة ميدانية لسبع حالات عيادية. مجلة دراسات في علم نفس الصحة، مخبر علم نفس الصحة والوقاية ونوعية الحياة، جامعة الجزائر، ٥، ١١٩-١٣٢.

24-American Psychiatric Association. (2022).**Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5-TR)**.5th Edition, Text Revision. Washington, DC: American Psychiatric Publishing.

25-Beck,A.T., Kovacs,M.,Weissman,A.(1979)assessment of Suicidal international. the scale for Suicidal Ideation.. **Journal of consulting and clinical psychology** 47 (2), 343.

26-Co'connor & Nock (2014) **The psychology of suicidal behavior. The Lancet psychiatry**
27-Erikson, E. H. (1968). Identity: **Youth and Crisis. New York: Norton**
28-Huang, X., & Ribeiro, J. D. (2025). **Suicidal Ideation. In: Stat Pearls [Internet].** Treasure Island (FL): StatPearls Publishing.Retrieved August 8, 2025, from https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK565877/
29- Hussein, R. S., & Youssef, S. S. (2024). Perceived social support and suicidal ideation among university students in Egypt. **Middle East Current Psychiatry**, 31(1), Article 8.
30-Linehan, M. M., Comtois, K. A., Murray. A. M., Brown, M. Z., Gallop, R. J., Heard, H.L., & Lindenboim, N. (2006). Two- year randomized controlled trial and follow up dialectical behavior therapy vs therapy by experts for suicidal behaviors and borderline personality disorder .**Archives of general psychiatry**, 63, (7). 757-766.
31-Reynolds, W. M. (1991). Psychometrie characteristics of the Adult Suicidal Ideation Questionnaire in college students. **Journal of personality assessment**, 56 (2), 289-307.
32-Reynolds, W. M. (1991). Psychometrie characteristics of the Adult Suicidal Ideation Questionnaire in college students. **Journal of personality assessment**, 56 (2), 289-307.
33-Stack. Steven. (2012) **Citation Classics in Suicide life Threatening Behavior**, 42 (6), 628-639.
35- Verywell Mind. (2023).**What Is Suicidal Ideation**?Retrieved August 5, 2025, from:https://www.verywellmind.com/suicidal-ideation-380609
36-Wang, Mei, chuan, Nyutu, Piusn, Tran, kimberly.(2012) Reason for living , and Suicde in Black college students **Journal of Counseling & Development**. ٩٠ (٤), ٤٥٩-٤٦٦.